

نهج السعادة

[378] بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقربان من أجل، ولا ينقصان من رزق، وأفضل الجهاد كلمة عدل عند إمام جائر (53) وإن الأمر لينزل من السماء إلى الأرض - كما ينزل قطر المطر - إلى كل نفس بما قدر الله لها من زيادة أو نقصان في نفس أو أهل أو مال، فإذا أصاب أحدكم نقصاناً في شيء من ذلك، ورأى الآخر ذا يسار لا يكون له فتنة فإن المرء المسلم البرئ من الخيانة، لينتظر من الله إحدى الحسنين: إما [من داع] من عند الله فهو خير واقع، وإما من رزق من الله يأتيه عاجل (54) فإذا هو ذو أهل ومال ومعه حسبه ودينه، المال والبنون زينة الحياة الدنيا، والباقيات الصالحات حرث الدنيا (55) والعمل الصالح حرث الآخرة، وقد يجمعهما الله لأقوام. _____ (53) ومن قوله: " وإن الأمر لينزل من السماء - إلى قوله: - وقد يجمعهما الله لأقوام " له مصادر، وقد ذكره أيضاً في المختار: (23) من نهج البلاغة مع زيادات في ذيله، ويحتمل أيضاً بسند آخر، عن مصدر آخر. (54) بين المعقوفين كان قد سقط من النسخة، ولابد منه - أو ما هو في معناه - ففي رواية الثقفى (ره) في الغارات هكذا: " إما داعي الله، فما عند الله خير له، وإما رزق من الله - واسع - فإذا هو ذو أهل ومال " الخ. وفي النهج: " إما داعي الله فما عند الله خير له، وإما رزق الله، فإذا هو ذو أهل ومال ومعه دينه وحسبه ". (55) كذا في النسخة، والظاهر أن كلمتي: " حرث الدنيا " زائدتان، وأن الصواب _____